



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ وأثره على أدائه التدريسي

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ

إعداد

دعاة سيد كامل ضياء الدين

إشراف

أ. د/ علي أحمد الجمل	أ. د/ يحيى عطيه سليمان
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ	أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة عين شمس	كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ هبة الله حلمي عبد الفتاح
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِظًّا لِلْقَلْبِ
لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾

صدق الله العظيم

آل عمران، الآية: (١٥٩)

"من كان مرياه بالعسف والقهر، سطا به القهر، وضيق عن النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاه إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلم المكر والخدع، وصارت له هذه عادة وخلقًا وفسدت معاني الإنسانية"

ابن خلدون



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

صفحة العنوان

اسم الباحثة: دعاء سيد كامل ضياء الدين.

الدرجة العلمية: ماجستير في التربية.

القسم التابع له: قسم مناهج وطرق تدريس "التاريخ".

اسم الكلية: كلية التربية.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠٠٧ م.

سنة المنح : ٢٠١٥ م.



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة ماجستير

اسم الباحثة: دعاء سيد كامل ضياء الدين.

عنوان الرسالة: " برنامج تدريبي مقترن قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ وأثره على أدائه التدريسي "
 اسم الدرجة العلمية: ماجستير في التربية.

لجنة الإشراف:

١. أ.د. يحيى عطيه سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ - كلية التربية - جامعة عين شمس.

٢. أ.د. علي أحمد الجمل

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ، - كلية التربية - جامعة عين شمس.

٣. د. هبة الله حلمي عبد الفتاح

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ - كلية التربية - جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة: ٢٠١٥ / ١ / ٣

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠١٤ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٤ / /

ختم الإجازة

٢٠١٤ / /

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٤ / /

مستخلص الرسالة

اسم الباحثة: دعاء سيد كامل ضياء الدين

عنوان الرسالة: " برنامج تدريسي مقتراح قائم على المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ وأثره على أدائه التدريسي ".

جهة البحث: جامعة عين شمس - كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تقديم تصور لبرنامج تدريسي مقتراح قائم على أبعاد المدخل الإنساني لتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم بقسم التاريخ ومعرفة أثره على أدائه التدريسي.

نتائج البحث:

توصيل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

١- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدى في كل بعد من ابعاد اختبار المواقف لصالح القياس البعدى، حيث كشفت نتائج البحث عن أثر البرنامج في تنمية كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة والتي تشمل (احترام الآخر، الشورى، العدل، التسامح، التواضع، الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه، الصدق).

٢- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي البعدى في اختبار المواقف ككل، حيث أظهرت النتائج أن قيمة " Z " المحسوبة والتي قيمتها (١١,٤٣) أكبر من قيمة " Z " الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً لصالح القياس البعدى، وقد تعزى هذه الفروق إلى دراسة البرنامج التدريسي الذي تم إعداده، والذي أسفرا عن تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى الطالب المعلم مما أدى إلى رفع أداءه التدريسي.

٣- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدى في كل بعد من ابعاد بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لصالح القياس البعدى، حيث كشفت نتائج البحث عن أثر البرنامج في تنمية كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة والتي تشمل (احترام الآخر، الشورى، العدل، التسامح، التواضع، الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه، الصدق).

٤- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي البعدى في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ككل، حيث أظهرت النتائج

أن قيمة "Z" المحسوبة والتي قيمتها (٤١,٣) أكبر من قيمة "Z" الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً لصالح القياس البعدي، وقد تعزى هذه الفروق إلى دراسة البرنامج التدريبي الذي تم إعداده، والذي أُسْفَرَ عن تتميمه بعض الجوانب الوجданية لدى الطالب المعلم مما أدى إلى رفع أداءه التدريسي.

الكلمات المفتاحية : (المدخل الإنساني – الجوانب الوجданية).

شُكْر وَتَقْدِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ أَلَّهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، بِسِمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾. "إِبْرَاهِيمَ آيَةٌ ٧"، وَاتِّبَاعًا لِقَوْلِ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ" رَوَاهُ أَحْمَدُ.

وَفِي مَقَامِ الاعْتِرَافِ بِالْجَمِيلِ وَرَدَ الْفَضْلُ لِأَهْلِهِ يُطِيبُ لِي أَنْ أَتَقْدِمَ بِوَافِرِ الشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ لِكُلِّ مَنْ سَانَدَنِي وَدَعَنِي لِإِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ، فَفِي الْبِدَائِيَّةِ أَتَقْدِمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالْتَّقْدِيرِ إِلَى أَسْتَاذِي الْقَدِيرِ الْأَسْتَاذِ الدَّكْتُورِ / يَحْيَى عَطِيَّةِ سُلَيْمَانَ، أَسْتَاذِ الْمَنَاهِجِ وَطُرُقِ التَّدْرِيسِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَّةِ - جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ، فَلَقَدْ مَنَحَنِي مِنْ وَقْتِهِ وَجْهَهُ وَتَوْجِيهَهُ وَأَرَائِهِ الْقِيمَةِ الْكَثِيرَ، وَسَهَّلَ لِي الْكَثِيرَ مِنْ الْعَقَبَاتِ الَّتِي وَاجْهَتِي؛ لِأَسِيرَ قَدْمًا بِالْبَحْثِ عَلَىٰ نَحْوِ أَفْضَلِ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَيُثْبِتَهُ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

كَمَا يُطِيبُ لِي أَنْ أَتَقْدِمَ بِخَالِصِ شُكْرِي وَتَقْدِيرِي إِلَى أَسْتَاذِي وَمَعْلِمِي الْأَسْتَاذِ الدَّكْتُورِ / عَلَيِّ أَحْمَدِ الْجَمْلِ أَسْتَاذِ الْمَنَاهِجِ وَطُرُقِ التَّدْرِيسِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَّةِ - جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ، فَهُوَ صَاحِبُ الْفَضْلِ بَعْدَ اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَىٰ فِي اخْتِيَارِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَبِلُورَتِهِ عَلَىٰ هَذَا الشَّكْلِ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ عَلَيِّ بِنَصْحٍ أَوْ تَوْجِيهٍ أَوْ مَشُورَةٍ رَأِيٍّ بِالرَّغْمِ مِنْ كُثْرَةِ مَشَاغِلِهِ وَأَعْبَائِهِ، سَائِلَةُ الْمَوْلَىٰ أَنْ يَجْزِيَ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَيُثْبِتَهُ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَالشُّكْرُ مَوْصُولُ لِلْدَّكْتُورَةِ / هَبَّةِ اللَّهِ حَلْمِيِّ عَبْدِ الْفَتَاحِ مَدْرِسَ الْمَنَاهِجِ وَطُرُقِ التَّدْرِيسِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَّةِ - جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ، وَالَّتِي لَمْ تَدْخُرْ جَهْدًا، أَوْ تَبْخَلْ عَلَيِّ بِوْقَتِهَا، وَعَلِمَهَا لِإِفَادَتِي وَإِثْرَاءِ هَذَا الْبَحْثِ، حَفَظَهَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَجَعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهَا.

وَأَشْكُرُ اللَّهَ الْقَدِيرَ عَلَىٰ تَقْضِيلِهِ عَلَيِّ بِوَالَّدِينِ كَرِيمِيْنِ حَبَّبَ إِلَيِّ الْعِلْمِ، وَكَانَا خَيْرُ سَنَدٍ لِي طَيْلَةَ حَيَّاتِيِّ، فَقَدْ شَمَلَانِي - وَمَا زَالَ - بِكُلِّ الْحُبِّ، وَالْدُّعُومِ، وَالدُّعَاءِ الصَّادِقِ، وَالْعَطَاءِ، وَالْتَّشْجِيعِ، وَالصَّبَرِ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا أُوْدِ قَوْلِهِ وَيَقْصُرُ عَنِّهِ أَيْ تَعْبِيرٍ، فَجَزَاهُمَا اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَجَعَلَ مَا قَامَ بِهِ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمَا وَرَزَقَهُمَا الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَّةَ، وَأَعْانَنِي عَلَىٰ بِرِّهُمَا، وَأَثَابَهُمَا الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

كَمَا يُسْرِنِي وَيُشَرِّفُنِي أَنْ أَسْطُرَ كَلِمَاتَ الشُّكْرِ وَالْتَّقْدِيرِ إِلَى أَسْتَاذَةِ الدَّكْتُورَةِ / نَهْلَةِ أَنَيْسِ أَسْتَاذِ التَّارِيَخِ وَالْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ الْدِرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ - جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ عَلَىٰ تَقْضِيلِهَا بِمَرَاجِعَةٍ وَتَدْقِيقِ النَّمَاذِجِ الْعَلْمِيَّةِ بِالرَّسَالَةِ، فَجَزَاهَا اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وأتجه لكل من ساعدني، ومد لي يد العون لإنجاز هذا البحث وإخراجه بالصورة المرجوة
بالشكر والتقدير، فجزاهم الله عنِّي خير الجزاء.
ولا يفوتي تسجيل شكري وتقديري لهذا الجمع الكريم، وأشكرهم على تشريفهم لي.
وختاماً أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، وأن يجعله علمًا
نافعًا، ويسهل لي به طريقاً إلى الجنة.

الباحثة

أولاً : فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١-١	الفصل الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها.
٢	أولاً: المقدمة.
٩	ثانياً: تحديد المشكلة.
٩	ثالثاً: حدود البحث.
٩	رابعاً: أهمية البحث.
١٠	خامساً: فرض البحث.
١٠	سادساً: إجراءات البحث.
١١	سابعاً: مصطلحات البحث.
٣٦ - ١٢	الفصل الثاني: المدخل الإنساني وإعداد معلم التاريخ (مفهومه - أهميته - مبادئه) .
١٤	أولاً: نشأة المدخل الإنساني.
١٥	ثانياً: مفهوم المدخل الإنساني.
١٦	ثالثاً: المبادئ التي يقوم عليها المدخل الإنساني.
١٨	رابعاً: أهمية المدخل الإنساني في التدريس.
٢٢	خامساً: المدخل الإنساني وتنمية الجوانب الوجدانية.
٢٢	سادساً: طبيعة مادة التاريخ وأهدافها وعلاقتها بالمدخل الإنساني.
٢٦	سابعاً: المدخل الإنساني وإعداد معلم التاريخ.
٢٧	أ. أهمية دور المعلم.
٢٨	ب. أدوار معلم التاريخ في ضوء المدخل الإنساني.
٣٣	ج. بعض المهارات التي ينبغي تربيتها لدى الطلاب المعلمين أثناء الإعداد.
٥٦ - ٣٧	الفصل الثالث: الجوانب الوجدانية وتدرис التاريخ.
٣٨	أولاً: مفهوم الجوانب الوجدانية.
٣٩	ثانياً: أهمية الجوانب الوجدانية.
٤١	ثالثاً: العلاقة بين الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية.
٤٣	رابعاً: مادة التاريخ وتنمية الجوانب الوجدانية.
٤٥	خامساً: الجوانب الوجدانية وعلاقتها بالمعلم.
٤٥	أ. تعريف المعلم الوجداني.
٤٦	ب. أهمية الجانب الوجداني للمعلم.
٤٨	ج. خصائص وسمات المعلم الوجداني
٥١	د. نماذج لأساليب وأدوات تفعيل المعلم للجانب الوجداني داخل الفصل.
٥٥	سادساً: الأداء التدريسي للمعلم وأثره على علاقته بطلابه.

الصفحة	الموضوع
٦٨ - ٥٧	الفصل الرابع: إعداد أدوات ومواد البحث وضبطها.
٥٨	أولاً: إعداد قائمة بأبعاد المدخل الإنساني.
٦١	ثانياً: بناء اختبار المواقف الخاص بتقويم بعض القيم الوجدانية لدى الطالب المعلم وضبطها.
٦٤	ثالثاً: إعداد بطاقة الملاحظة الخاصة بتوافر بعض القيم في أداء الطالب المعلم وضبطها.
٧٩ - ٦٩	الفصل الخامس: التصور المقترن للبرنامج التدريبي في ضوء أبعاد المدخل الإنساني.
٧٠	أولاً: فلسفة التصور المقترن.
٧١	ثانياً: الأسس التي قام عليها التصور المقترن.
٧١	١ - قائمة بأبعاد المدخل الإنساني.
٧٢	٢ - طبيعة المدخل الإنساني.
٧٢	٣ - طبيعة مادة التاريخ وأهداف تدريسها.
٧٢	٤ - خصائص المتعلمين في تلك المرحلة.
٧٢	٥ - اتجاهات إعداد المعلم وأدواره.
٧٣	ثالثاً: خطوات بناء التصور المقترن للبرنامج.
٧٣	١ - الهدف العام من البرنامج المقترن.
٧٣	٢ - تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج المقترن.
٧٤	٣ - اختيار محتوى البرنامج.
٧٦	٤ - المحتوى التدريبي للبرنامج المقترن.
٧٨	٥ - أساليب تقويم البرنامج المقترن.
٧٨	رابعاً: عرض التصور المقترن على مجموعة من الخبراء الممكّمين.
٩٥ - ٨٠	الفصل السادس: إجراءات البحث الميداني ونتائجها.
٨١	أولاً: إجراءات تجريب البرنامج.
٨١	١ - الهدف من التجريب.
٨١	٢ - اختيار مجموعة البحث.
٨١	٣ - متغيرات البحث.
٨١	٤ - التطبيق القبلي لأدوات البحث.
٨٢	٥ - تنفيذ البرنامج.
٨٢	٦ - التطبيق البعدي لأدوات البحث.
٨٢	ثانياً: نتائج البحث الميداني وتفسيرها.
١٠٢ - ٩٦	الفصل السابع: ملخص البحث ونتائجها والتوصيات والمقترنات.

الصفحة	الموضوع
٧٩	أولاً: ملخص البحث.
١٠٠	ثانياً: نتائج البحث.
١٠١	ثالثاً: توصيات البحث.
١٠٢	رابعاً: مقتراحات البحث.
١١٣ - ١٠٣	قائمة المراجع.
١٠٤	أولاً: المراجع العربية.
١١٠	ثانياً: المراجع الأجنبية.
٢٨٥ - ١١٤	الملاحق
٢٨٦	الملخص باللغة الإنجليزية

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١	قيمة معامل ثبات الاختبار.	٦٣
٢	درجة مصداقية النتائج المحققة من كل بعد من ابعاد بطاقة الاختبار باستخدام معامل الاتساق الداخلي.	٦٤
٣	قيمة معامل ثبات البطاقة.	٦٧
٤	درجة مصداقية النتائج المحققة من كل بعد من ابعاد بطاقة الملاحظة باستخدام معامل الاتساق الداخلي.	٦٨
٥	نتائج اختبار (Z) لدلاله الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين البعدى القبلي في كل بعد من ابعاد الاختبار.	٨٣
٦	نتائج اختبار (Z) لدلاله الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياس البعدى والقياس القبلي في اختبار المواقف.	٨٧
٧	نتائج اختبار (Z) لدلاله الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين البعدى القبلي في كل بعد من ابعاد بطاقة ملاحظة الأداء التدرисي.	٨٨
٨	نتائج اختبار (Z) لدلاله الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين البعدى القبلي في بطاقة ملاحظة الأداء التدرисي ككل.	٩٢
٩	حجم التأثير لبطاقة الملاحظة للأداء التدرисي	٩٣
١٠	حجم التأثير لاختبار المواقف لقيم الوجданية	٩٤

ثالثاً: فهرس الأشكال

الصفحة	موضوع الشكل	الرقم
٤٣	التكامل بين الجوانب الوجданية والمعرفية والمهارية.	١
٥٢	نموذج "فاطمة الزهراء سالم" لتفعيل المعلم للجانب الوجданى داخل حجرة الدراسة	٢
٥٤	نموذج "محمد علي أحمد" لتفعيل المعلم للجانب الوجданى داخل حجرة الدراسة	٣
٨٦	الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسيين القبلي البعدى في كل بعد من ابعاد الاختبار.	٤
٨٧	الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسيين القبلي البعدى في الاختبار ككل.	٥
٩١	الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسيين القبلي البعدى في كل بعد من ابعاد بطافة الملاحظة.	٦
٩٢	الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في كل من القياسيين القبلي البعدى بطافة الملاحظة ككل.	٧

رابعاً: فهرس الملاحق

الصفحة	موضوع الملحق	الرقم
١١٥	أسماء السادة الممكرين على أدوات البحث.	١
١١٨	قائمة أبعاد المدخل الإنساني التي يتضمنها البرنامج التدريسي للطالب المعلم بكلية التربية شعبة التاريخ.	٢
١٢٣	الصورة النهائية للتصور المقترن للبرنامج.	٣
٢٤٤	الصورة النهائية لاختبار المواقف الخاصة بتقدير بعض القيم الوجданية لدى الطالب المعلم بكلية التربية قسم تاريخ.	٤
٢٥٤	الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة الخاصة بالتعرف على مدى توافر بعض القيم الوجданية في الأداء التدريسي للطالب المعلم بكلية التربية قسم تاريخ.	٥
٢٦٣	توزيع مواقف الاختبار في ضوء قائمة أبعاد المدخل الإنساني.	٦
٢٧٩	مفتاح تحديد مستوى القيمة لدى الطالب المعلم.	٧
٢٨١	صور لمشاركات الطلاب المعلمين أثناء تطبيق البرنامج.	٨

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

أولاً: المقدمة.

ثانياً: تحديد المشكلة.

ثالثاً: حدود البحث.

رابعاً: أهمية البحث.

خامساً: فروض البحث.

سادساً: إجراءات البحث.

سابعاً: مصطلحات البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

أولاً: المقدمة.

يعد مجال التعليم من أهم المجالات التي تهتم بإعداد المواطن قادر على إحداث التغيير ومواجهة كافة تحديات المجتمع، فدوره لا يقتصر على الاهتمام بتنمية المعارف والمعلومات لدى الأفراد فحسب، بل يمتد ليشمل قيم الإنسان وميله واتجاهاته ومهاراته، وحتى تكون العملية التعليمية قادرة على تنمية قدرات الأفراد ومهاراتهم وترسيخ القيم والمعانى الإيجابية بداخلهم، والوصول بهم لأقصى قدراتهم لا بد أن يقدم نوع آخر من التعليم لا يعتمد فقط على مجرد التلقين ونقل المعلومات، بل ينبغي أن يمتد ليخاطب كافة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية .

وعلى الرغم من الدور المنوط به التعليم من الإعداد وغرس القيم والارتقاء بالأفراد، إلا أن الواقع الآن أصبح يسيطر عليه الكثير من المشكلات التي أدت إلى تدهور العلاقات داخل المجتمع المدرسي - الذي يقضى به الطالب فترة كبيرة من حياتهم - واحتفت الكثير من العلاقات الإنسانية بين الطالب بعضهم البعض من ناحية، وبين الطالب ومعلميه من ناحية أخرى، لاسيما بعد أن أصبح المعلم مجرد ملقم ناقل للمعلومات دون أدنى تفاعل مع طلابه، فانصرف الطلاب عنه، واهتزت صورته في أنظارهم في كثير من الأحيان، بل ووصل الأمر ليقولوا "نفعل هذا بأموالنا".^(١)

ولما كانت العملية التعليمية ترتبط بالمعلم كقدوة وشخصية مؤثرة في نفوس طلابه، أصبح سلوك الطلاب وداعييهم نحو التعلم تعود في كثير من الأحيان إلى شخصية المعلم وطريقة تعامله وسلوكيه مع طلابه، فمثلاً المعلم الذي لا يتفاعل مع طلابه ولا يكون علاقات إيجابية معهم ولا يتعامل معهم كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات لن يحقق الهدف المرغوب. وإذا نظرنا إلى واقع التعليم اليوم نجد أن المعلم أصبح في كثير من الأحيان متسلط عنيف مع طلابه لا يقدم لهم غير المادة التعليمية بغض النظر عن قدرته على التواصل والتعامل

١ - مجدى أحمد محمود وآخرون: العنف في المدرسة العربية (دراسة حالة)، القاهرة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠٠٩م، ص ٢٩.

الفصل الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها.

معهم بدهء؛ الأمر الذي أدى إلى وجود حالات العنف من الطلاب تجاه معلميهم بالمثل مثلاً يوجد حالات من العنف من المعلمين تجاه طلابهم. ^(١)

لقد بدأت الدعوة من رجال العلم إلى نوع جديد من التعليم يهتم بتكوين بيئة تعليمية ناجحة، يسودها القدرة على التواصل والتفاعل الإيجابي النشط بين المعلم والمتعلم، كما يجعل للمعلم مركز قوى وتأثير على طلابه وعلى العملية التعليمية. ^(٢)

يعد المدخل الإنساني من أهم المداخل المؤثرة في مخرجات العملية التعليمية لما له من القدرة على التأثير الإيجابي على المتعلم؛ حيث يشعر معه المتعلم بالاطمئنان والثقة والقدرة على الوصول إلى أهدافه وتحقيقها، وهذا لن يتحقق إلا بوجود معلم لين من يمتلك المهارات التي تجعله قادرًا على التأثير في عقول المتعلمين. ^(٣)

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَطَّا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا تَفْعُلُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران، الآية: ١٥٩]. أكدت الكثير من الدراسات والأدبيات على أثر المدخل الإنساني في التعليم وذلك من خلال الكشف عن العوامل التي دعت إلى وجود التعلم المعتمد على الجانب الإنساني، فالإنسان ليس بجانب مادي فحسب بل هو جانب مادي وجانب روحي، ومن هنا وجب التعامل معه من هذا المنطلق حتى لا يطغى جانب على آخر وبالتالي فقد القدرة على الإعداد الجيد للمتعلم فيكون الاهتمام بالجانب المعرفي فقط دون الجانب الوجداني بما فيه من قيم ومهارات. ^(٤)

وعلى ذلك ينبغي إعادة النظر إلى واقع إعداد المعلم في ضوء هذا المدخل لما له من أكبر الأثر عليه لاسيما وأن المعلم يستمد أهمية دوره من تعامله مع أعداد كبيرة من المجتمع، وبالتالي يستمد الطلاب اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم من المعلم وهذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات منها:

دراسة (فائقة محمد بدر ٢٠٠٧م) التي كشفت عن الخصائص الشخصية ومهارات التواصل والخصائص المهنية كما تدركها الطالبات وعن مدى توافقها لدى المعلمات، وتوصلت إلى وجود قصور في الخصائص الشخصية وفي مهارات التواصل للمعلمات وذلك من وجهة

١ - رؤيات أحمد عبد المطلب حافظ: العلاقة بين بعض أنواع التفاعل الاجتماعي في الفصل بين المعلم والمتعلم وبعض متغيرات الشخصية لدى التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٩١م، ص ١٤٩.

2- John. D. McNeil,. (1990). Humanistic Curriculum A Comprehensive Introduction, Harper Collins Publishers. p.8.

٣- توما جورج خوري: الشخصية: مقوماتها، سلوكها، علاقتها بالتعلم، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٦م، ص ١٦٣.

٤ - علي أحمد الجمل: فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريسيها في بناء بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، سبتمبر ٢٠٠٨م، ص ٩.